

افتتاح عون على «المستقبل» و«الاشتراكي» من الثوابت فريد الخازن لـ «الأنباء»: مخطئ من يراهن على تبدل موازين القوى اللبنانية

الشعبي ففوجئت بحصده أكبر نسبة تمثيل وصفته هي نفسها بـ«التسوتامي الانتخابي»، ثم عادت وأحكمت إقفال الباب بعد العام 2006 اثر إبرامه ورقة التفاهم مع حزب الله، حيث صنفته بالتابع لولاية الفقيه، مؤكداً بمعزل عما تقدم أن سياسة الانفتاح والمبادرة الثوابت السياسية لدى العماد عون.

ورداً على سؤال لفت النائب الخازن إلى أن الكلام عن محاولة العماد عون الانتفاخ على الاشتراكي والمستقبل لتسويق نفسه بـرئيس الجمهورية، كلام مبالغ به ويندرج في إطار رشقه الدائم بالانتهاكات والأضاليل، خصوصاً أن انتخابات رئاسة الجمهورية غير متوقفة على لقاء بين تيارات وأحزاب سياسية، وهي ليست بالسهولة التي تحاول بعض الأوساط السياسية تصويرها.

● بيروت - زينة طيارة



د. فريد الخازن

أساسية وأصبح بالتالي خارج سلم أولويات واهتمامات الدول الغربية، بمعنى آخر يعتبر الخازن أن على اللبنانيين متحدين اتخاذ الإجراءات الكفيلة بملزمة وضعهم عبر تشكيل حكومة سياسية جامعة لكل الاطراف السياسية، تكون مدخلا للحلول على كل المستويات بدلا من أن تكون سببا لازمة جديدة آخر سلسلة التحولات الكبرى التي شهدتها المنطقة العربية في إطار «الربيع العربي»، ففي الوقت الذي كانت تتصاعد فيه الرهانات على إضعاف إيران وحلفائها في المنطقة على خلفية ضرب النظام السوري، ذهبت الأمور باتجاه معاكس وألت إلى ارتفاع جسور التقارب بين طهران والإدارة الأميركية حول أكثر الملفات صعبة وأبلغها تعقيدا ألا وهو الملف النووي الإيراني، معتبرا في المقابل أن النوازل الإيراني - الأميركي لا يعني إطلاقاً أن عملية التفاوض حول الملف المشار إليه ستكون سريعة وستأسلم الخواتيم المنشودة.

وعليه لفت النائب الخازن في تصريح لـ «الأنباء» إلى أن الحصل العسكري سسقط في سورية وأصبح الحل السياسي حلا حتميا لا بديل منه، خصوصا أن الأميركيين لا مصلحة حيوية وإستراتيجية لديهم بتكرار التجربة العراقية والأفغانستانية التي أتت على خلفة 11 سبتمبر، وهي خلفة لم تعد موجودة حاليا، لذلك يعتبر الخازن أنه مخطئ من لأيزال يراهن من اللبنانيين على حصول تبدل في موازين القوى على الساحة اللبنانية نتيجة التحولات الدولية، خصوصا أن لبنان لم يعد ساحة حرب

على سعيد آخر، وعن خلفة انفتاح العماد ميشال عون على تيار المستقبل بعد الحزب التقدمي الاشتراكي، لفت النائب الخازن إلى أن العماد عون لا يمكن يوما غير منفتح على سائر الفرقاء اللبنانيين، إلا أن قوى 14 آذار هي من أوصدت في العام 2005 الباب أمام انفتاحه عليها وتحديدا على تيار المستقبل، ذي قيمة تشغيلية على المستوى

رأى عضو كتلت التغيير والإصلاح النائب د. فريد الخازن أن الأزمة السورية حملت العديد من المفاجآت غير المنتظرة على مستوى المنطقة، وأسست لتحولات إستراتيجية لم تكن واردة قبل نشوبها، ولعل أبرز العواضل المؤثرة في تكوين تلك المفاجآت هو أن الأزمة السورية أتت في آخر سلسلة التحولات الكبرى التي شهدتها المنطقة العربية في إطار «الربيع العربي»، ففي الوقت الذي كانت تتصاعد فيه الرهانات على إضعاف إيران وحلفائها في المنطقة على خلفية ضرب النظام السوري، ذهبت الأمور باتجاه معاكس وألت إلى ارتفاع جسور التقارب بين طهران والإدارة الأميركية حول أكثر الملفات صعبة وأبلغها تعقيدا ألا وهو الملف النووي الإيراني، معتبرا في المقابل أن النوازل الإيراني - الأميركي لا يعني إطلاقاً أن عملية التفاوض حول الملف المشار إليه ستكون سريعة وستأسلم الخواتيم المنشودة.

وعليه لفت النائب الخازن في تصريح لـ «الأنباء» إلى أن الحصل العسكري سسقط في سورية وأصبح الحل السياسي حلا حتميا لا بديل منه، خصوصا أن الأميركيين لا مصلحة حيوية وإستراتيجية لديهم بتكرار التجربة العراقية والأفغانستانية التي أتت على خلفة 11 سبتمبر، وهي خلفة لم تعد موجودة حاليا، لذلك يعتبر الخازن أنه مخطئ من لأيزال يراهن من اللبنانيين على حصول تبدل في موازين القوى على الساحة اللبنانية نتيجة التحولات الدولية، خصوصا أن لبنان لم يعد ساحة حرب



(محمود الطويل)

رئيس مجلس النواب نبيه بري مستقبلا رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي

نختلف على قاعدة أن نصل إلى نتيجة ونطلق عجلة بناء الدولة، فهما كانت النتيجة بعد الحوار فستكون أفضل من الجمود والتفترس خلف الاستحقاقات الإقليمية الموجودة حاليا. طرابلسيا، قال وزير الداخلية مروان شربل إن تنفيذ الخطة الأمنية في طرابلس جار على قدم وساق، مشيرا إلى اجتماعات ملاحقة في الوزارة التي استمرت أسبوعين من أجل إنجاز التفاصيل الوجودية المتعلقة بعديد رجال الأمن وأسلحتهم.

أمينا، عقد الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد مؤتمرا صحافيا كشف فيه عما أسماه مخطئا استخباراتيا.

وأعلن أن المشروع انطلق منذ توقيف يوسف عبد الرحمن دياب المتهم بتفجيري طرابلس والذي طلب منه فرع المعلومات أن يزج بأسمي أو باسم على عيد وقالوا له رفعت يجب أن يموت، مع العلم أن المعلومات كانت تبعث لنا برسائل وتطمينات، مضافا هذا الأمر الذي أجبرنا على إقامة غرفة سودة ولكن خرج منها دخان أبيض، وجمعنا جميع أهالي المتهمين بتفجيري طرابلس لمعرفة أي شيء يتعلق بهذا الموضوع.

وأشار إلى أن مرافقه احمد العلي «قال اسم علي عيد بعد ضربه بشكل عنيف لدى المخبرات وقال انه هرب احمد مرعي الى منزل علي عيد، وكانت النتيجة القرار الصادر عن القاضي صقر صقر».

وأضاف القاضي صقر حول عكس هذه الوتيرة المعلومات حيث شاهد أدوات تعذيب وأجبر على الإماء على نفس الكلام الذي قاله لدى المخبرات.

واعتبر عيد أن فرع المعلومات وفرع فتنة وفرع عميل، مؤكدا أن علي عيد لا يمثل أمام فرع المعلومات «وقسرو» ان يسلم نفسه لفرع عميل، وليدهما عماد عثمان وليأخذوه إلى العدالة. وحصل عيد العميد عماد عثمان وزير الداخلية مروان شربل مسؤولية كل الموقوفين إلى حين متولهم امام قاضي التحقيق، وتابع «من حلل دعما وهو فرع المعلومات فحلل علينا دمه».

● بيروت - عمر حنجر

سليمان: لن أتناول الملف الحكومي في السعودية

سلام يعلن عودة موضوع تأليف الحكومة إلى المربع صفر وعلي عيد يعلن هدر دم شعبة المعلومات في الأمن الداخلي

أكد رئيس الجمهورية ميشال سليمان أن زيارته للمملكة العربية السعودية غدا الإثنين، لن تتناول الملف الحكومي والملفات الداخلية، وقال أنه سيلتقي رئيس الحكومة السابق سعد الحريري في الرياض، مشيرا إلى أن الحكومة الجامعة هي الأفضل بالنسبة لي.

وردا على سؤال لفتنا «الجديد» قال سليمان: إذا طرح موضوع تمديد رئاستي فساقول أنه غير ديموقراطي، وسأل: من طعن في التمديد لمجلس النواب، كيف يرضى بالتمديد لنفسه؟ ولم ير مانعا من تسلل عسكري سدة الرئاسة.

وأضاف: إن دعوتي للحوار دائمة وإعلان بعيدا معبر أساسي لهذا الحوار، ولكن إذا كانت مشكلة السياسيين مع بعضهم لا تنفص حول ما اتفقت عليه بحضوري، في إشارة إلى إعلان بعيدا، فكيف يمكن حل هذه المشكلة؟

ونقل عن مصدر قريب من الرئيس ميشال سليمان أنه سيشرح في السعودية سياسة تحديد لبنان عن الصراعات الإقليمية والدولية، وسيشدد على تطبيق إعلان بعيدا، خصوصا لما للمملكة من دور في المساعدة بهذا المجال.

واستبعد المصدر أن تكون للمواقف الحادة التي يطلقها اطراف داخلين ضد المملكة، تأثير سلبي على منحي الزيارة، إذا أن المواقف السياسية مستقلة عن موقف الدولة.

وستمر الزيارة من الإثنين حتى صباح الثلاثاء، حيث ستقام مأدبة تكريمية على شرفه ليل الإثنين يحضرها أركان الدولة، وقد يدعى إليها الرئيس سعد الحريري الذي عاد من باريس إلى جدة.

فسي غضون ذلك، رأى الرئيس الملك تمام سلام أن تشكيل الحكومة عاد إلى المربع صفر، بعد التصعيد السياسي الذي مارسه السيد حسن نصرالله، ومن بعده النائب محمد ردع ثم كتلة الوفاء للمقاومة، معتبرا أن الـ 14 آذار تجاوزت مسألة الشراكة مع حزب الله وبدأت التفكير جديا في صيغة 9 - 6 التي طرحها النائب وليد جنبلاط، مع أنها تفضّل صيغة 8 - 8، التي رفضها الفريق الآخر.

ونقل سلام لصحيفة «السيفر» الزعاج الرئيس سعد الحريري من خطاب السيد حسن نصرالله الذي وصفه بالأغاني، مشددا في الوقت نفسه على أن الحريري مستعد للقيام بأي خطوة من شأنها تسهيل قيام الحكومة، نافيا صحة ما يجري تداوله حول مكائد سياسية ضده، أو حتى مساع لتقسيله، لافتا إلى تعاون رئيس الجمهورية معه والذي يساعده على التحمل، إلا أن الفريق الآخر متمسك به 9 - 6 الذي لا تتراح له 14 آذار.

ونفى سلام أن يكون الرئيس الحريري طلب منه تشكيل حكومة امر واقع، مؤكدا أن وقرته الأخيرة ستكون مبنية على أساس تراكم الأشهر التي مضت في الحريري وفؤاد السنيورة، عندما شكلا حكومتهما في العام 2005 و2009، وجرت بعض اللقاءات في سياق تصريف الأعمال الحكومية فقط.

مناطق اللقاء بين التيارين اليوم تحتوي على جديد سياسي لا يمكن تجاهله، وهناك من يرى أنه يؤسس إلى سياق مختلف من العمل السياسي في لبنان، لا يعتمد على التقسيمات المحورية العمودية، أي بداية لفككة محور 14 آذار ومحور 8 آذار، واعتماد سياق آخر يستند إلى الانقسامات الحزبية، أو الكتلية، أو التعاون بين هذه الأحزاب أو الكتل.

قرار التيار الوطني الحر بطب اللقاء مع المستقل ليس امرا عاديا، ولا تعتقد أنه جاء بناء على اقتراب موعد انتخابات رئاسة الجمهورية في الربيع القادم فقط، بل جاء بناء على

النائب رعد متابعا

الحملة: لا حكومة

ولا لبنان بمعزل

عن المقاومة!

وججع يرد:

الشعب اللبناني

ونوابه لن يخافوا

تهديداتكم

من جهته، الرئيس فؤاد السنيورة قال إن حزب الله اصطح بالجزء المقبول من مبادرة الرئيس نبيه بري، وقال إذا كان الفريق الآخر قادرا على تشكيل حكومة 9 - 6 فليفعل، فقد جربت مثل هذه الحكومات معي ومع الرئيس سعد الحريري ومع الرئيس نجيب ميقاتي ومن لون واحد، ولم نتجج، مؤكدا أن الطلاق لن يحصل مع الرئيس نبيه بري، مجددا الدعوة لحكومة انتقالية من غير الحزبيين.

وقال السنيورة نحن لا نضع حظرا على حزب الله في الحكومة، ولكننا لا نرضيه شريكا قبل أن يعود من سورية، ونريد التزاما فعليا بإعلان بعيدا.

بسدوره، اللواء اشرف ريفي الذي أثار عدم الرد على الحملات التي تستهدفه شخصيا من حزب الله على خلفية موافقه الأخيرة، وقال: ليس بهذه الطريقة يخاطب الشركاء في الوطن، ولم يجد في هجوم النائب محمد رعد وخطاب نصرالله على السعودية وتيار المستقبل وعليه شخصيا، سوى لغة إفلاس، وعليهم أن يعيدوا النظر بموقفهم، فجماعة حزب الله فقدوا محبة اللبنانيين وكل العرب، بعدما غرقوا في دماء الإبرياء في لبنان وسورية.

من جهته، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد جدد حملته على معارضي إشراك حزب الله في تشكيل الحكومة. وقال في كلمة في ان تشكيل حكومة في لبنان غير ممكن بمعزل عن المقاومة، وأضاف: لا حكومة تصلح من دون مقاومة، كما ان لبنان لا يصلح من دونها.

وأضاف: هؤلاء يتهمونا بتصعيد الموقف عندما نقول أنه لا يمكن تشكيل حكومة من دون مقاومة وعندما ندوهم للكف عن التآمر علينا نقول نقوم نحن بكشف الحقيقة للناس.

ونصح رعد «الفريق الآخر» بعدم ارتكاب الأخطاء مرة ثانية، واستدرك قائلا: هذه التصيحة ليست من باب التهديد، لأننا لا نريد ان نفتعل قتالا مع أحد في الداخل اللبناني، ولكن على أساس ان يقوم هذا الفريق بتهدئة الأمور.

وفي هذا الوارد قال رئيس القوات اللبنانية سمير ججع

فضائح هيئة الإغاثة العليا أمام القضاء

قبل العميد بشير إلى زوجته في بيلاروسيا، من خلال حساب مشترك بينهما. ورد بشير عبر وسائل الاعلام انه حاضر لكشف المستور في هيئة الإغاثة، نافيا تهريب الاموال معتبرا القضية سياسية، لان البعض مستاء من تحويل هيئة الإغاثة من مؤسسة تعمل لحساب البيروتيين إلى مؤسسة تعمل لكل اللبنانيين، علما بان بشير اعترف بتحويل الاموال إلى زوجته وابنيه في بيلاروسيا، دون توضيح المبرر او مصدر الاموال.

أنصار حزب الله قطعوا الطرق احتجاجاً على تقليد نصرالله ببرنامج كوميدي

وقد اطلق لحية بيضاء طويلة، وسألته المحاورة في البرنامج عن القرارات التي اتخذها وندم على اتخاذها، فأجابها قائلا: قرار 7 أيار في اشارة إلى احتياج بيروت عام 2008، لأنني لم اكمل على البلد كله!

وسألته عن سلاح الحزب؟ فأجاب أنا نادم كثيرا، لأنه ناقصني الطائرات! ويقول مخرج البرنامج شربل خليل على «تويتسر»: تقليد رجال الدين صار من ثوابت البرنامج ولا لزوم للتشنج والشتم، وهناك «بلوك» مبيد للشتايم.

بدوره منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار وعبر تويتسر ايضا، اعتبر ان قطع الطرق احتجاجا على برنامج تلفزيوني، عمل جبان ومرفوض، خصوصا اذا كان هدف المخرج تحسين مستوى الاهتمام ببرنامجه.

وسبق للمخرج نفسه ان تناول السيد نصرالله، كغيره من الشخصيات منذ بضع سنوات، وكان لذلك الظهور ردود فعل اوسعة من جانب انصار الحزب.

بيروت: تبدأ النيابة العامة التمييزية غدا الإثنين التحقيق بشبهة اختلاس نحو عشرة ملايين دولار أميركي من «الهيئة العليا للإغاثة» التابعة لرئاسة مجلس الوزراء، المسندة إلى الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة العميد ابراهيم بشير.

وكان مصرف لبنان المركزي لاحظ تداول مبالغ تصل إلى عشرة ملايين دولار في حساب هيئة الإغاثة العليا، وان هناك مبلغ ثلاثة ملايين وستمئة ألف دولار جرى تحويله من

أثار اظهار الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في البرنامج الكوميدي السياسي الساخر «بسمات وطن» للفنان شربل خليل، على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال (LBC) حملة احتجاجات بين انصار الحزب، بلغت حد قطع الطريق العام في سن الفيل من قبل عناصر حزبية قدمت من منطقة «النبعة» ذات الاكثية الشعبية، حيث كان يجري احتفال عاشورائي، وانتشر ركابو الدراجات النارية التابعة للحزب في المنطقة وأشعلوا النار باطارات المطاط واطلقوا هتافات مثل «يا نصرالله لا تهتم عندك شعب يبشرب دم..» و«لبيك يا حسين».

وسجل استنفار في هذه المنطقة من شرق بيروت، لكن تدخل الجيش وأحمد الحرائق واعاد فتح طريق سن الفيل - ميرنا الشالوحي. وامتدت الاحتجاجات إلى ضاحية بيروت الجنوبية، ثم إلى بعلبك حيث تجمع نحو مائة عنصر من الحزب امام السراي الحكومي.

وجاءت هذه التحركات احتجاجا على ظهور الممثل جان بوجعون بشخصية السيد نصرالله

وعني اللقاء ثانيا، ان الفريقين مستعدان للحوار حول الملفات الأساسية المطروحة ومنها موضوع النفط - حيث يتهم تيار المستقبل بالضغط لعدم بثه على طاوله حكومة تصريف الأعمال - والأهم الحوار حول تشكيل الحكومة الجديدة، ويقال في هذا الإطار ان أفكار عديدة يتم تداولها، منها توزيع الحقايب الوزارية على اساس الكتل والأحزاب، ويعقبها إعلان الطرفان التحلي عن السياق المحوري السابق، وما يتضمنه من التزام يوصل إلى حالة التثا العطل، التي يتخوف منها تيار المستقبل، بعد تجربته المريرة في حكومة الرئيس سعد الحريري في العام 2011.

وقد يعني اللقاء ثالثاً، ان الاصطفافات أصبحت مذهبية أكثر فأكثر، إذا ما قرر التيار العوني الخروج من بعض قيود التفاهم الذي يربطه مع حزب الله، وبالتالي فقدان هذا الأخير لغطائه المسيحي الذي يعول عليه في حركته الداخلية، وفي سياق تقاسم السلطة، وهذا يفرض بالمقابل على تيار المستقبل التحلل من بعض التزاماته مع حلفائه المسيحيين في 14 آذار، لأن هذه القيود كبلت حركته الساعية إلى تولي رئاسة الحكومة على الدوام.

ولعل لقاء المستقبل والتيار العوني كان أحد دوافع رفع السفك من قبل حزب الله - لاسيما الكلام الذي أطلقه مؤخرا أمينه

ويعني اللقاء ثانيا، ان الفريقين مستعدان للحوار حول الملفات الأساسية المطروحة ومنها موضوع النفط - حيث يتهم تيار المستقبل بالضغط لعدم بثه على طاوله حكومة تصريف الأعمال - والأهم الحوار حول تشكيل الحكومة الجديدة، ويقال في هذا الإطار ان أفكار عديدة يتم تداولها، منها توزيع الحقايب الوزارية على اساس الكتل والأحزاب، ويعقبها إعلان الطرفان التحلي عن السياق المحوري السابق، وما يتضمنه من التزام يوصل إلى حالة التثا العطل، التي يتخوف منها تيار المستقبل، بعد تجربته المريرة في حكومة الرئيس سعد الحريري في العام 2011.

وقد يعني اللقاء ثالثاً، ان الاصطفافات أصبحت مذهبية أكثر فأكثر، إذا ما قرر التيار العوني الخروج من بعض قيود التفاهم الذي يربطه مع حزب الله، وبالتالي فقدان هذا الأخير لغطائه المسيحي الذي يعول عليه في حركته الداخلية، وفي سياق تقاسم السلطة، وهذا يفرض بالمقابل على تيار المستقبل التحلل من بعض التزاماته مع حلفائه المسيحيين في 14 آذار، لأن هذه القيود كبلت حركته الساعية إلى تولي رئاسة الحكومة على الدوام.

ولعل لقاء المستقبل والتيار العوني كان أحد دوافع رفع السفك من قبل حزب الله - لاسيما الكلام الذي أطلقه مؤخرا أمينه

لقاء المستقبل والتيار العوني: فكفكة المحاور وحكومة ثلاثينية

توصيات خلوة «دير القلعة» التي عقدها التيار الشهر الماضي، على ما أعلن النائب ابراهيم كنعان، وفي توصيات الخلوة المذكورة قرار واضح بالانفتاح على القوى السياسية المختلفة، والخروج من الاضغاسات العمودية التي حكمت الحياة السياسية ما يقارب الـ 8 سنوات، وضاعت ذرعا من هذه المقاربة التي باتت تهدد الوحدة الوطنية والاستقرار.

وتيار المستقبل الذي يشكل أكبر كتلة نيابية في البرلمان، لم يأخذ القرار باللقاء مع العونيين بهدف تقطيع الوقت، بل لمحاولة الخروج من الأجواء المشحونة التي تهدد الدولة، ولتناقشة الملفات الساخنة المطروحة من الجلسات التشريعية، إلى الوضع الحكومي، وفقا ما أشار إليه النائب المستقبلي جمال الجراح.

ماذا يعني مجرد اللقاء بين التيارين؟ يعني أولاً استعداد واضح لدى القوتين للخروج من الاصطفافات السياسية السابقة، أي من صيغة 14 و8 آذار. وقد بدأت قواعد الفريقين تتلمل من القيود التي تضعها الالتزامات المحورية التي أتت إلى تجميد الحياة السياسية في لبنان، وهي تهدد بالإخلال بصيغة العيش المشترك، وبصيغة الطائف التي ارتضاها اللبنانيون كقواعد دستورية ضامنة للتوازن وللمناصفة بين المسيحيين والمسلمين في مؤسسات الدولة.

تري أوساط سياسية متابعه ان اللقاء بين نواب من كتلة المستقبل ونواب من كتلة الإصلاح والتغيير شكل مقاربة نوعية تنطوي على تغييرات جذرية في بعض جوانبها، بصرف النظر عن النتائج الفورية للقاء. فالتياران السياسيان الكبيران لم يلتقيا منذ عودة العماد ميشال عون من باريس في العام 2005 على صيغة تعاون، ولا لمحاولة تأسيس تحالف انتخابي، ولا لأهداف شرعية أو حكومية. واقتصرت لقاءات الطرفين على مشاورات بروتوكولية، كان يجريها الرئيسان سعد الحريري وفؤاد السنيورة، عندما شكلا حكومتهما في العام 2005 و2009، وجرت بعض اللقاءات في سياق تصريف الأعمال الحكومية فقط.

مناطق اللقاء بين التيارين اليوم تحتوي على جديد سياسي لا يمكن تجاهله، وهناك من يرى أنه يؤسس إلى سياق مختلف من العمل السياسي في لبنان، لا يعتمد على التقسيمات المحورية العمودية، أي بداية لفككة محور 14 آذار ومحور 8 آذار، واعتماد سياق آخر يستند إلى الانقسامات الحزبية، أو الكتلية، أو التعاون بين هذه الأحزاب أو الكتل.

قرار التيار الوطني الحر بطب اللقاء مع المستقل ليس امرا عاديا، ولا تعتقد أنه جاء بناء على اقتراب موعد انتخابات رئاسة الجمهورية في الربيع القادم فقط، بل جاء بناء على

توصيات خلوة «دير القلعة» التي عقدها التيار الشهر الماضي، على ما أعلن النائب ابراهيم كنعان، وفي توصيات الخلوة المذكورة قرار واضح بالانفتاح على القوى السياسية المختلفة، والخروج من الاضغاسات العمودية التي حكمت الحياة السياسية ما يقارب الـ 8 سنوات، وضاعت ذرعا من هذه المقاربة التي باتت تهدد الوحدة الوطنية والاستقرار.

وتيار المستقبل الذي يشكل أكبر كتلة نيابية في البرلمان، لم يأخذ القرار باللقاء مع العونيين بهدف تقطيع الوقت، بل لمحاولة الخروج من الأجواء المشحونة التي تهدد الدولة، ولتناقشة الملفات الساخنة المطروحة من الجلسات التشريعية، إلى الوضع الحكومي، وفقا ما أشار إليه النائب المستقبلي جمال الجراح.

ماذا يعني مجرد اللقاء بين التيارين؟ يعني أولاً استعداد واضح لدى القوتين للخروج من الاصطفافات السياسية السابقة، أي من صيغة 14 و8 آذار. وقد بدأت قواعد الفريقين تتلمل من القيود التي تضعها الالتزامات المحورية التي أتت إلى تجميد الحياة السياسية في لبنان، وهي تهدد بالإخلال بصيغة العيش المشترك، وبصيغة الطائف التي ارتضاها اللبنانيون كقواعد دستورية ضامنة للتوازن وللمناصفة بين المسيحيين والمسلمين في مؤسسات الدولة.

تري أوساط سياسية متابعه ان اللقاء بين نواب من كتلة المستقبل ونواب من كتلة الإصلاح والتغيير شكل مقاربة نوعية تنطوي على تغييرات جذرية في بعض جوانبها، بصرف النظر عن النتائج الفورية للقاء. فالتياران السياسيان الكبيران لم يلتقيا منذ عودة العماد ميشال عون من باريس في العام 2005 على صيغة تعاون، ولا لمحاولة تأسيس تحالف انتخابي، ولا لأهداف شرعية أو حكومية. واقتصرت لقاءات الطرفين على مشاورات بروتوكولية، كان يجريها الرئيسان سعد الحريري وفؤاد السنيورة، عندما شكلا حكومتهما في العام 2005 و2009، وجرت بعض اللقاءات في سياق تصريف الأعمال الحكومية فقط.

مناطق اللقاء بين التيارين اليوم تحتوي على جديد سياسي لا يمكن تجاهله، وهناك من يرى أنه يؤسس إلى سياق مختلف من العمل السياسي في لبنان، لا يعتمد على التقسيمات المحورية العمودية، أي بداية لفككة محور 14 آذار ومحور 8 آذار، واعتماد سياق آخر يستند إلى الانقسامات الحزبية، أو الكتلية، أو التعاون بين هذه الأحزاب أو الكتل.

قرار التيار الوطني الحر بطب اللقاء مع المستقل ليس امرا عاديا، ولا تعتقد أنه جاء بناء على اقتراب موعد انتخابات رئاسة الجمهورية في الربيع القادم فقط، بل جاء بناء على